

شرح العقيدة الواسطية) 5 (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام رحمه

الله

صالح بن طه عبدالواحد

اللهم صلي على محمد وعلىه وصحبه ومن استب بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:00:00
درسنا اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة وانتهينا في الدرس الماضي آآ من مقدمة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمة الله هو يتكلم فيها عن اقسام التوحيد فذكر توحيد الربوبية والالوهية توحيد الاسماء - 00:00:20
والصفات وقبل ان نبدأ في شرح الشيخ للعقيدة الوسطية احبينا ان نذكر امر خطير يكثر بين الشباب تناوله الالسن هنا وهناك. بدون 00:00:44
السنة وهي قضية التكفير قضية الخروج على ولاء الامر قضية الائمان والعمل فهناك من يقول الائمان ليس العمل ليس من الائمان
وهناك من يقول العمل من الائمان لكن من ترك شيئاً من العمل كفر وخرج من الملة. الى غير ذلك من القضايا - 00:01:14

فكاننا نتكلم عنها ونقوم بكتابة هذه الامور الخطيرة. كما تعودنا في دروس العقيدة بالتفصيل لكن رأيت اذا بدأنا في ذلك ربما نعود من 00:01:58
هذه الابحاث الى العقيدة الوسطية بعد ستة اشهر على الاقل -
فقلنا نتكلم عن الامور التي تحتاج اليها ونؤجل ذلك للكلام في موضوعه. فعندما يأتي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في عقيدته عن 00:02:25
التكفير. والخروج او عدم الخروج على ولاء الامر نتكلم عن ذلك بالتفصيل -
وكذلك عندما يأتي كلام الشيخ العثيمين في الشرح عن قضية التكفير وولاء الامر وغير ذلك. نتكلم هناك بالتفصيل لكن اليوم احببت 00:02:53
ان نتذكرة عن مسألة خطر التكفير حتى على الاقل انك تمسك لسانك عن هذه القضية الكبيرة فلا تتكلم فيها -
فانت اذا لم تكفر احد من الناس فلا تسأل يوم القيمة لم لم تكفر فلان من الناس لكن لو كفرت احداً من الناس ستسأل امام الله يوم 00:03:19
القيمة لم كفرت هذا الانسان -

الكافر لا شك في كفره. اما هذا المسلم اللي جماعة يقولوا عنه كافر وجماعة يقولوا عنه مش كافر فخليك انت مثلا الان اخذت من 00:03:38
احوط ولم تكثره فهل تندم يوم القيمة انك لم تكفر هذا الانسان؟ اظن الجواب لا. لكن لو انك تسرعت وكفرت هذا الانسان المختلف
في تكفيه -

وتبين لك يوم القيمة ان هذا الانسان ليس بكافر كما كنت تزعم. اظن انك ستندم وستدفع الثمن امام الله يوم القيمة فالذي نريد ان 00:04:02
نقف عليه هذا الدرس هو خطورة التكفير -

وان الانسان الذي يتكلم بجرأة في التكفير انسان مبتدع وانسان صاحب بدعة ولذلك ان اردت ان تعرف المبتدع من اهل السنة اسمع 00:04:23
اليه ان وجدته يتسامل في امر التكفير ويكره فلان وفلان من الناس -

ووجده يشحن الناس على ولاء الامر في خطبه ودروسه ومحالسه ويريد ان تكون فتنته في بلاد المسلمين فاعلم ان هذا رجل مبتدع 00:04:48
سلك طريق البدع صنفه فوراً وان وجدت انسان يحذر من التكفير -
ويأمر الناس ويحذر من خطر التكفير ويحذر الناس من تكfir ولاء الامر والخروج عليهم ويأتي بالادلة من الكتاب والسنة واقوال

العلماء سلف الامة فاعلم انه صاحب سنة ولك في الامام احمد مثل اعلى - 00:05:13

فقد عذبه الاماء ولي الامر وحبسه وغله بالاغلال وسجنه سجنا طويلا ومع ذلك لما طلبو من الامام احمد ان يفتي لهم بالخروج عليه فحذرهم من ذلك لما؟ لانه يقيس الامر بميزان الكتاب والسنة. لا يقيس الامر بعواطفه - 00:05:37

والا لو فعلت لامرهم بالخروج لانه حبسه وضربه وسجنه الى غير ذلك من الظلم الذي وقع من هذا ولي الامر على هذا الانسان ولذلك ترى انسان مثلا يسجن في سجن ما في بلد ما فتراه ان خرج من السجون ربما يكفر آلة الامر - 00:06:04

ويشجن الناس على الخروج عليهم لانهم فقط جبوه. لو رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اقواله لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم آله انخرج على آلة الامر وان ضربوك وجلدوا ظهرك واخذوا ما لك ايضا لا تخرج عليهم - 00:06:25

لان في الخروج مفسدة عظيمة جدا. وستتكلم عليها في وقتها ان شاء الله تحت عنوان خطر التكفير يقول وهذا كتاب لاخ الدكتور خالد بن علي بن محمد العبرى. اخ من اخواننا اهل السنة كتب هذا الكتاب - 00:06:45

شاب في الحكم بغير ما انزل الله عرض ما كتب على آشيخ اللبناني والشيخ العثماني وايدوا ما قال واذكر جيدا قبل سنوات قبل موته الشیخ اللبناني کنا في مجلس وكان الاخ هذا الدكتور موجود واطلع الشیخ اللبناني على ما كتب هذا الكتاب - 00:07:09

قال الشیخ اللبناني بالحرف الواحد وانا اشهد على ذلك والاخ ربما سجل هذه الكلمة من على الشريط يقول قال الامام المحدث الشیخ العلامة محمد نصر الدين اللبناني رحمه الله في احد احاديثه المسجلة ما نصه ولاخينا هذا خالد العبرى - 00:07:33

قال ذلك وانا اشهد على ذلك. ولاخينا هذا خالد العبرى جزاه الله خيرا. جزاه الله خيرا رسالة نافعة جدا في هذا الصدد اللي هو الحكم بغير ما انزل الله جمع فيها الايات من الكتاب والسنة واقوال السلف الصالحة والائمة بحيث انه وفي واستوفى - 00:07:52

ولم يدع مجالا لاحد فيما اظن. هذا الكلام انا اشهد عليه لاني سمعته من في الشیخ اللبناني رحمه الله قبل موته وهو يثنى على ما كتب الاخ في هذه المسألة. فيقول هذا آلة الاخ الدكتور لا يسارع في التكفير - 00:08:12

بلاش تكتب ان شاء الله نكتبه في حينه لا يسارع في التكفير من كان عنده مسكت من ورع ودين الشيء القليل او شجرة من علم ويقين ذلك بان التكفير وبين العاقبة - 00:08:30

بعض الشمرة تتتصدعا له القلوب المؤمنة وتتفزع منه النفوس المطمئنة يا اخواننا التكفير امر خطير جدا انك تقول فلان كافر امر خطير جدا يعني لو قام واحد بعد ما قلت ان هذا كافر وقتلته فهو قتل كافر - 00:08:49

بناء على فتاواك اتصور ان هذا الذي قتل كان مؤمنا. فماذا تقول لربك ايها المفتى وايها القاتل يوم القيمة امام الله يقول وذلك لما يتربى عليه من احكام عديدة احكام ايش - 00:09:09

تكفير ووجوه من الوعيد شديدة كوجوب اللعنة لان انسان كافر معناه ايش ملعون يعني مطرود من رحمة الله والغضب فالكافر الله سبحانه وتعالى غضب عليه والطبع على القلوب ان هذا الانسان مطبوع على قلبه وحبوط الاعمال - 00:09:30

ان هذا الكافر الذي انت حكمت عليه بالكافر ان عمله ايش؟ حبط. والخزي والعار وعدم المغفرة انك حكمت عليه بانه لا يغفر له ثم الخلود ابد الابدين في عذاب من رجز اليم. انك حكمت عليه هذا الذي كفرته بانه يخلد في النار مع الكافرين - 00:09:55

هذا الى جانب مفارقة الزوجات مجرد ما حكمت عليه بالكافر فورا لابد زوجته المسلمة ايش تفرقه تفارقه ولا تبقى معه. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم. وعداوة الاهل والاصحاب بعد من كان هذا الانسان - 00:10:17

كفرتوا هذا له محبة في قلبك بعد ان اتبين لك انه كافر يجب ان ايش؟ تبغضه وتعادييه. واستحقاق القتل انه يستحق القتل بعد ان كفرته وعدم الميراث ان هذا الذي كفرته لا يرث. لان الكافر لا يرث. المؤمن وتحريم الصلاة عليه. هذا لو مات الذي انت - 00:10:35

لا يصلى عليه وابعاد دفنه عن مقابر المسلمين ولا يدفن في مقابر المسلمين الى غير ذلك من هذه الاحكام الخطيرة جدا يتطبق على هذا الانسان اللي حضرتك تجرأت وكفرته وخاصة اذا كنت انسان الناس ينظرون اليك نظر انك عالم او من اهل العلم. فلما تفتقى على المنبر او في دروسك ان فلان كافر - 00:10:55

ويأخذ الشباب صاحب العاطفة التي لا ضابط لها. هذه الفتوى على ان فلان كافر. اذا المنام بيقول لك فلان كافر. شيخنا كفره معناه هذا

حلال الدم. معناه بدي اتقرب الى الله بقتله. اليس كذلك - 00:11:21

ستبدأ من هنا الاغتيالات لبعض اشخاص المسلمين بسبب فتوى بعض من يدعون العلم مثل ما نسمع عنه اللي بيعيش في امريكا وبريطانيا على المنابر يفتون بقتل المسلمين وباغتيال فلان وفلان وبقتل الاطفال والنساء ويعتبر اه - 00:11:39

هؤلاء مرتدین عن الاسلام. والشباب المتخمس اللي بده خدمة الاسلام يقول لك انا اقتل هذا اتقرب الى الله عز وجل بقتله بناء على فتوى هذا الانسان خطيرة الى غير ذلك مما هو مكتوب في مصنفات الفقه ودواین الاحکام فلا جرم بعدئذ ان يقف الشرع الشريف من امر التكفير موقفا - 00:11:58

وازاجرا. بعد كل هذا تجد الشرع وقف في وجه الذين يكفرون بحزم. ونهام عن هذه القضية الخطيرة يقول بعد كلام الاخ واين هذا المجرى على تكفير أخيه أين هذا المتجرأ او الجريء على تكفير أخيه المسلم؟ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه - 00:12:21

وهذا الذي كفر مسلما وهو ليس بكافر. اعتدى عليه وظلمه ام لا؟ اعتدى عليه وظلمه. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول المسلم المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. وقوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق. بس مسلم يسب مسلم وقع في الفسق - 00:12:46 وقتله كفر. والكافر هنا ايش كفر اكبر ولا كفر اصغر اصغر طب لو كان يستحل هذا لو كان يستحيل القتل يبقى كفر اكبر اذا نقول ان هذه الاحاديث - 00:13:06

سباب المسلم فسوق قتاله كفء وقتله كفر هذا كفر دون كفر والدليل على اننا قلنا كفر دون كفر لا يخرجه من الملة. الايات التي جاءت في الفتني اقتتلا فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا لا تبغي - 00:13:27

اذا قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فلم يخرجهم الله عز وجل من اليمان وجعلهم بالنسبة لنا ايه؟ اخوة في الدين. فدل على ان الكافر هنا ليس الكافر المخرج من الملة انما هو كفر دون كفر. لكن متى يكون كفر اكبر؟ ها؟ اذا استحل القتل اذا استحل القتل - 00:13:44

قوله صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام دمائكم يعني ايش؟ انك تقتل مؤمن هذا حرام لكن لا يخرج الانسان اذا فعله من الايش؟ من الملة. الى جانب الاحاديث الخاصة بالترهيب العظيم من تكفير المسلمين. بالإضافة - 00:14:04

فان الاحاديث التي جاءت صريحة صحيحة في عدم تكفير المسلم تحدث ثابت ابن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال - 00:14:26

من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال بعض الناس بعض المسلمين يعصب وتولع معه ولا هو يقول لك والعياذ بالله يموت على اليهودي او يموت على النصرانية وهو كما قال - 00:14:48

امر خطير جدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء باقي الحديث. ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم النهي عن ان يقتل الانسان ايش؟ نفسه ومع ذلك لو قتل الانسان نفسه اي انتحر هل يكفر؟ يخرج من ملة الاسلام ولا يبقى داخل دائرة الاسلام؟ يبقى داخل دائرة الاسلام - 00:15:13

باقي الحديث ولعن المؤمن ولعن المؤمن كقتله. ومن رمى باقي الحديث. ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن رمى مؤمنا بكفره فهو كقتله. يعني ما في فرق ابدا بين تقول لواحد يا كافر وبين تقطع راسه. الاثنين زي بعض - 00:15:38

اظن يتبيّن الان خطورة التكفير فلان هذا كافر فلان هذا يهودي تلاقيه عالم من علماء المسلمين عادي جدا تصور بان هذا الذي قال هذه الكلمة قام بمسدسه او بسكنه مثلا وقتل هذا الانسان - 00:16:02

اظن انا جميعا ننظر الى فعله في القتل كأنه ارتكب جريمة كبيرة. اليس كذلك؟ لكن اذا نظرنا الى كلمة انه كفره لا ننظر اليها بهذا المنظار انت كطالب علم في هذه الفترة الحرجة يجب ان تنظر الى الذي يكفر مسلما كالذي يقتل مسلما تماما - 00:16:21

يعني عندك اذا قال هذا كافر كأنه قتل قطع راسه ولذلك اذا كان الامر كذلك فعندما تسمع انسان يكفر انسان وانت تعلم ان هذا الانسان مؤمن يجب عليك الان ان تحذر هذا الذي كفر وان تذكره - 00:16:41

في الاحاديث وان تذكره بالوقوف بين يدي الله حتى يتوب مما قال وتبيّن له ان رمي المؤمن بالكفر كفته ولذلك اه يقول اه العلاء ابن زيد التابعي الجليل يقول ماذَا اقول؟ ما يضرك ما شهدت على مسلم بکفر او قتله - [00:16:55](#)

الاثنين زي بعض. ما يضرك شهدت على مسلم بکفر او قتله. يعني قلت عنه کافر او قتله الاثنين زي بعض. يعني جريمتك واحدة تماما اظن لما انت قبل ما تطلع كلمة الكفر - [00:17:19](#)

وتعلم بانها مثل قطع الراس لا كانك بدك تقطع راس هذا اللسان اظن هذا يجعلك تتوقف عن التکفير ولعن المؤمن كفته ومن رمي مؤمننا بکفر فهو كفته. اخرجه البخاري وخبر عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [00:17:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قال لاخيه يا کافر فقد باع بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه متفق عليه بتقول له يا کافر اما يكون فعلا هو کافر شرعا - [00:17:55](#)

والا يرجع اثم ما قلت عليك انظر حتى علماء السنة ما کفراهم هذا الذي يقول لاخيك کافر. يعني واحد قال لوحدي يا کافر فاما يكون هذا الذي قيل له کافر فعلا يقع عليه الكفر والا يرجع اثم هذا القول وجريمة هذا القول على مين - [00:18:14](#)

على القائل وفي رواية لمسلم اذا کفر الرجل اخاه اذا کفر الرجل اخاه فقد باع بها ايش؟ احدهما او رجعت على القائل وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق ولا يرمي بالکفر الا ارتدت عليه - [00:18:38](#)
ان لم يكن صاحبه كذلك. اذا كان الذي کفرته لم يكن کافرا رجع ذلك عليك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا کافر فقد باع بها احدهما رواه البخاري - [00:19:02](#)

يقول الاخ والحاصل من هذه الاحاديث ان المقولة له ان كان کافرا کفرا شرعا فقد صدق القائل واحد کافر کفر شرعا قلت له هذا کافر او قلت له انت کافر؟ ما عليك شيء لانه فعلا انت صادق فيما تقول - [00:19:21](#)

وذهب بها المقول له. وان لم يكن المقول له کافر رجعت للسائل معرة ذلك القول واسمها ما کفروه العلماء قالوا انه القائل هذا يکفر وهذا من فقه وعلم علماء السنة. ما يکفرون حتى كان الخوارج يکفرون علماء السنة - [00:19:41](#)

وعلماء السنة لا يکفرون الايش خوارج قال لهم کفار قال من الكفر فروا ما کفروهم قالوا فرقة ضالة لكن ما کفروهم ما اخرجوهم من الملة. علما بان الخوارج يکفرون ايش - [00:20:05](#)

علماء اهل السنة يقول وهذا من اعدل الاجوبة كما يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله. وكذا من احسن القول قول الحليمي رحمه الله على قال لاخي يا کافر هل يکفر القائل ام ان ذلك اثم وكبيرة - [00:20:20](#)

يقول اذا قال ذلك مسلم فهذا على وجهين ان اراد ان الدين الذي يعتقد کفر بذلك لو قلت الواحد يا کافر لانك تريد ان الذي يعتقد هذا الدين الذي يعتقد کفر - [00:20:40](#)

فيکثر هذا القائل وخاصة اذا كان الذي يعتقد وقيل له ذلك يعتقد کفر بذلك لکنه يظهر الایمان نفاقا لم يکفر. تقول هذا والله منافق هذا. هذا کافر من الباطل - [00:20:59](#)

ولكن يظهر هيک الاسلام بس نفاقا. طبعا ما اطلع على القلوب الا رب العالمين. فهذا القائل لا يکفر بذلك لکنه عاصي لله. وان لم يرد شيئا لم يکفر لان ظاهره انه رماه بما لا يعلم في نفسه مثله. ولكن بييء باثم هذه الكبيرة - [00:21:15](#)

ان تقول لوعدي يا کافر هذا عمل خطير جدا وهي كبيرة من الكبائر. عدها ابن حجر الهیشمي في كتاب الزواج عن احتراف الكبائر الكبيرة الثانية والخمسين بعد المئة. حدتها من الكبائر - [00:21:35](#)

يقول وقد قال جماعة من اهل العلم في قول الله عز وجل ولا تناذروا بالألقاب بئس اللاثم الفسوق بعد الایمان وهذه الاية ستؤتي معنا في سورة الحجرات التي نحن في صدد الحديث عنها في درس الجمعة. فلما تأتي معنا ان شاء الله تعالى متى تأتي؟ الله اعلم سنتكلم - [00:21:51](#)

حول هذه القضية الخطيرة ايضا قضية التکفير. فهناك جماعة من العلماء قالوا في تفسير هذه الاية ولا تناذروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان هو قول الرجل لاخيه يا کافر يا فاسق. وهذا موافق لهذا الحديث فالقرآن والسنة ينهيان عن - [00:22:11](#)

ال المسلم و تكفيره ببيان لا اشكال فيه اذا لما كل واحد يا كافر يا فاسق هذا من التناقض بالالقاب . وعلى ما ارشد اليه الشرع المطهر مضى العلماء من السلف والخلف يحذرون من العجلة في التكفير ويرحبون حماية لاعراض المسلمين ان تنتهي وصيانته لدمائهم ان تسفك - [00:22:31](#)

شو علاقة شو علاقة لما تقول واحد يا كافر بالاعراض وبالارواح والدماء تسفك . ايش العلاقة ؟ واحد قال لوحدي يا كافر ليش العلماء يربطون هذه الكلمة بسفك الدماء وانتهاك الاعراض وضياع الاموال وخراب البيوت ؟ ليش - [00:22:57](#) مين يجييها ؟ ها ؟ جيد لكن ايش السبب استحال قال له فلان يا كافر يعني صار حلال الدم وحلال كذا . لكن لما هم يقولون بان هذه الكلمة معها - [00:23:18](#)

ارواح تقتل وآدماء تسفك واموال واعراض ايش السبب ؟ حكيناها ها لانام ها ايها ؟ لأنها لا ايوا هي خطة تكفير لكن انا اقول انا اقول العلماء هنا يقولون بان آيا يحذروا من التكفير حماية لاعراض المسلمين ان تنتهي وصيانته - [00:23:37](#) لدمائهم ان تسفك . يعني مع التكفير بيكون هناك سفك للدماء انتهاك للاعراض نهب للاموال خراب للديار . فليش واحد قال له واحد يا كافر ما صار شيء من هذا الامر العلماء يحذروا من ذلك ولما ربطنوا هذه الامور الخطيرة سفك الدماء وانتهاك الاعراض والفوضى والفتنة بكلمتها كافر . اه بس رجعوا شوية الدروس اللي سبقت - [00:24:12](#)

ايه طبعا ما هو هذي كمان من ذهاب الامن لكن ليش ايش طيب ومتى لما كفروا فلان من الناس تكفير هذا التكفير ما بيبدأ هكذا ابداً بيبدأ التكفير اولاً الابتداع في الدين بعدين التكفير وبعد التكفير الخروج على الحاكم - [00:24:38](#) بيبدأ التكفير الخروج على الحاكم لا يمكن ابدا لفئة تخرج على الحاكم وعلى ولی الامر الا بعد تكفيره فإذا كفرت الحاكم خرجت على الحاكم واذا خرجت على الحاكم هناك هيكون سفك - [00:25:16](#)

دماء وانتهاك اعراض وضياع الامن وخراب الديار . اليه كذلك ؟ واظن اللي وقع في الجزائر اكبر اشاهد على ذلك وما وقع في حماة في سوريا اكبر شاهد على ذلك . اذا هناك متى تنتهي الاعراض سفك الدماء - [00:25:31](#)

ويضيع الامن وتصير فوضى في البلاد بعد التكفير يكون هناك خروج لا بعد التكفير . والخروج يبدأ بالكلمة منه لاني مع الخروج مع التكفير خروج ولا يمكن ابدا يكون هناك خروج الا بعد التكفير . والخروج يبدأ بالكلمة - [00:25:51](#) الخروج يبدأ بالكلمة هذا الانسان في نظرك او في اعتقادك كافر بتبدأ انت اه تشحن الناس عليه فالكلمة تبدأ تخرج على ولی الامر وبالخطبة بالكتابة الى ان يكون الامر الاكبر اللي هو الخروج بايش ؟ بالسيف . فالكلمة خروج والخطبة - [00:26:14](#)

التي تشحن الناس ضد ولی الامر خروج . والدرس كذلك خروج . والكتابة الى غير ذلك حتى يقع الخروج الاكبر . وهو السييف . مثل تماما العينان تزني العينان تزني وزناهما النظر واليدان تزني وزناها البطش والرجل - [00:26:33](#)

تزني وزناها المشي الى ان يأتي ويصدق ذلك بقى الزنا الاكبر اللي هو ايش ؟ اللي هو الفرج . لكن النظرة زنا البطش زنا المشي زنا كل كل هذه خطوات الى الزنا تسمى زنا لكن من نظر الى امرأة الشارع هل يقام عليه الحد - [00:26:54](#) ما يقام عليه الحد الا اذا وقع ليش الزنا الاكبر اللي هو زنا الفرج . لكن يسمى النظر زنا ولا لا يسمى ؟ يسمى . ويسمى البطش زنا ام لا يسمى اللمس المرأة ؟ زنا ام لا يسمى - [00:27:15](#)

تم لكن حتى يأتي الزنا الاكبر . لا يمكن يقع الزنا الاكبر الا بعد ايش ؟ النظرة واللمس الى غير ذلك حتى يقع كذلك الخروج الاكبر اللي فيه سفك دماء وتضييع للارواح وضياع للامن لا يكون الا بعد هذه المقدمات اللي هي الخروج بالكلمة والمحاضرة والخطبة - [00:27:28](#)

وغير ذلك حتى يكون الخروج الاكبر . اذا اللي يقول لك الخروج بالكلمة ليس خروج . اذا هذا لا يفهم معنى العينان تزني واليدان تزني لتنزي الى غير ذلك . فكن فقيه جدا . انه يقول لك بس الخروج والخروج بالسيف . لا وبالكلمة . وبالمحاضرة - [00:27:48](#) وبالمحاضرة فانت عندما تتكلم خطبة او موعظة وتشحن فيها الناس على ولادة الامر انت تحرضهم على الخروج على ولادة الامر حتى تصير بركة من الدماء وانت تتحمل المسئولية امام الله يوم القيمة . فكن على حذر - [00:28:07](#)

آآ يقول ابو حامد الغزالى والذى ينبعى الاختراز منه التكفير ما وجد اليه سبيلا. امسك لسانك عن هذه القضية وهي التكفير. فان استباحة الدماء والاموال من المصلين الى القبلة المصرحين بقول لا اله الا الله محمد رسول الله خطأ. استباحة دماء هؤلاء -

00:28:24

اللى بيصلوا للقبلة وبيقول لا اله الا الله خطأ. يقول والخطأ في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطأ في سفك دم المسلم -

00:28:55

يعنى تغلط في الف واحد هم كفار وانت لا تكفرهم يعني تخطأ سألك فلان هو كافر لكن انت قلت له لا مش كافر عندي مش كافر. فلان لا مش كافر. هو كافر -

00:29:12

في نظرك لامور عندك قلت اخطأت في الحكم عليه انه مش كافر مش كافر. الف واحد اخطأت في الحكم عليهم انهم ليسوا بكافار اهون من ان تخطئ خطأ واحد على مسلم انه كافر. فتخرجه من الملة -

00:29:25

اطلن الامر خطير. وقال آآ ابن ابي العز الحنفي انه لمن اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه. شو معنى معين؟ واحد اسمه معين. الشخص بعينه. اما -

00:29:41

انا قلت مثلا ايش ؟ اه من اكل ربا دخل النار من شرب الخمر دخل النار عموم لكن فلان ابن فلان شرب الخمر. تحكم عليه انه من اهل النار هذا هو هذا المعين -

00:29:59

هذا المعين لكن اه على الاطلاق من فعل كذا كفر من فعل كذا دخل النار. لكن هذا الانسان بعينه تحكم عليه انه من اهل النار. هذا لا يجوز انه لمن اعظم البغي. البغي يعني الاعتداء. ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه. بل يدخله في النار. فان هذا -

00:30:16

حكم الكافر بعد الموت. ولذلك تذكروا الان بهذا القول حديث مين حديث الاثنين اللي كان فيهما واحد مجتهد في العبادة وواحد ايش؟ مجتهد في المعاصي فكان هذا الطائع لما يمر على العاصي يقول له اتق الله ودع ما تصنع. اترك المعاصي. يمر عليه يوم القيمة بزني. يمر يوم القيمة سكران. يمر يوم يلاقيه -

00:30:38

قاعد يعصي الله يقول له اتق الله ودع ما تصنع مر عليه يوم وهو مجتهد في المعاصي فقال له هذا الطائع اتق الله ودع ما تصنع. فقال العاصي اليك عنى -

00:31:01

اليك عنى يعني ما لك دخل في مثل ما بيحكوا بعض الناس بيقول لك رح يا اخي ما لك دخل بي. هو انت ربى بدك تحسبني! خلاص ربى بيحاسبني فقال هذا الطائع له والله لن يغفر الله لك. والله لا تدخل الجنة -

00:31:17

طبعا مش معنى ذنبي للنار انه سيخلد في النار ممكن يدخل في النار يعذب فيها على قوله الى الجنة حكم ايه؟ مرتكب الايش؟ الكبيرة. ابو هريرة يقول تكلم بكلمة او بقت ايش؟ اخرته ودنياه -

00:31:34

كلمة واحدة خربت عليه بس قال له والله لن يغفر الله لك. انت ما تدرى ما هي الخاتمة. يمكن هذا الانسان العاصي يتوب احسن منك وتكون خاتمته احسن منك. يمكن هذا الانسان اللي عنده معصية هناك بعض الامور هناك بعض الامور بينه وبين الله -

00:31:51

اه يقبلها الله تبارك وتعالى من وتذكر البغي التي سقط الكلب فشكر الله لها هذا الفعل وادخلها الجنة. فلا تحكم على معين انه من اهل النار ولا تحكم على معين انه من اهل الجنة الا ما جاء فيه نص من الشارع -

00:32:11

اما ان تتكلم على الاطلاق والعموم لا بأس قل من فعل كذا كافر مثل من صلى وحافظ على الصلاة دخل الجنة من ترك الصلاة كفر ودخل النار كلام عام. اللي بيصلى يا جماعة اللي بيصلى بيحافظ على الصلاة بيروح على الجنة. يا جماعة اللي بيترك الصلاة وبيموت بيروح على النار -

00:32:30

اذا واحد سألك كيف حكمت على اللي يصلى بدخل الجنة قل له الله سبحانه وتعالى آآ يقول في وصف اهل الجنة والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون -

00:32:58

الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. وايش دراك آآ ان من ترك الصلاة دخل النار ما سلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين. هذا كلام عام لكن تستطيع ان تقول فلان ابن فلان من اللي بيصلி معنا الخمس صلوات في المسجد انك عشان بتصلّي خمس صلوات في المسجد يا فلان انك من اهل الجنة؟ تقدر تحكم - [00:33:11](#)

فلان تارك الصلاة وبصلوا وبترك. تستطيع ان تشهد عليه انه من اهل النار ويخلد في نار فلان ابن فلان مع ان حكمنا على ان تارك الصلاة كلنا بنصلّي لكن مين يشهد لنفسه انه من اهل الجنة لانه يصلّي - [00:33:32](#)

اذا الكلام العموم ما في عليك حرج. لكن على المعين لا تشهد له بجنة ولا ب النار حتى يأتي في ذلك نص انه لمن اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه. بل يخلد في النار فان هذا حكم الكافر بعد الموت - [00:33:51](#)

وقال ابن عبدالبر القرآن والسنة ينهيان عن تفسيق المسلمين وتکفيره ببيان لا اشكال فيه. ومن جهة النظر الصحيح الذي لا مدفع او لا مدفع له ان كل شوف الكلام بقى هذا العقلاني اللي بالنظر - [00:34:12](#)

ان كل من ثبت له عقد الاسلام في وقت باجماع من المسلمين ثم اذنب ذنبا او تأول تأويلا فاختلفوا بعد في خروجه من الاسلام لم يكن لاختلافهم بعد اجماعهم معنى يوجب حجة - [00:34:31](#)

ولا يخرج من الاسلام المتفق عليه الا باتفاق اخر. واحد دخل في الاسلام شهد الشهادتين وبدأ يصلّي. الان الامة مجتمعة على ان هذا ايش مسلم له ما لنا وعليه ما علينا - [00:34:50](#)

الان فعل هذا المسلم اللي دخل الاسلام فعلة اختلفوا العلماء فيها تکفره تخرجه من الملة او لا تخرجه من الملة. هذا يجعلهم يقررون ان هذا الانسان خرج من الاسلام بدل بعد ان اجمعوا على دخولي في الاسلام يجوز انه نخرجه بهذا الاختلاف - [00:35:04](#)

يعني رجل دخل في الاسلام باجماع الامة اذنب ذنبا اختلف العلماء. واحد قال يکفر يخرج من الملة وواحد قال ما يکفر اضرب لك مثال. رجل دخل في الاسلام شهد الشهادتين - [00:35:26](#)

مسلم مجرد يقول لا الله الا الله محمد رسول الله صار مسلم له ما لنا وعليه ما علينا اذا كان قلها باعتقاد في قلبه وبدأ يعمل فهذا مسلم. واذا قالها نفاقا فالله مطلع على قلبه في يوم القيمة وهو في الدرك الاسفل من النار - [00:35:41](#)

اذا هذا الذي شهد الشهادتين ودخل في الاسلام وصلى شوية يتکفر الصلاة ويصلّي يتکفر الصلاة ويصلّي يعني يقر بها ولا ينکرها لكن يتکفرها ايش ؟ تکاسلا اختلف العلماء الان جماعة قالوا کافر خرج من الملة كما ترى قدیما وحديثا في تکفیر تارک الصلاة منهم من کفره واخرجه من الملة ومنهم انه قال کفر دون کفر - [00:35:58](#)

وهذا کفر اصغر. لا يخرج من الملة الا بانکارها. فهذا الان الخلاف بين العلماء في تکفیر تارک الصلاة. يخرج هذا المسلم الذي دخل في الاسلام باجماع العلماء هذا الكلام اللي بقوله ابن عبدالبر - [00:36:19](#)

ان لا يمكن اخراجه من الدين بهذا بهذه الفتاوي التي لم يتفقوا عليها الا بعمله عمل اجمع عليه الامة مرة اخرى بخروجهم من الايش من الاسلام. لو قلنا مثلا واحد دخل الاسلام بلا الله الا الله محمد رسول الله وبدأ آآ يعمل اعمال الاسلام. ثم انکر لا الله الا الله محمد رسول الله - [00:36:34](#)

الامة على خروجهم ايش من الاسلام. اذا هو يقول اسمع بقى الكلام مرة اخرى ان كل من سبب له عقد الاسلام في وقت باجماع من المسلمين. يعني اجمعوا على ان هذا مسلم ثم اذنب ذنبا او تأول تأوile - [00:36:56](#)

فاختلفوا بعد في خروجه من الاسلام لم يكن لاختلافهم بعد اجماعهم معنى يوجب حجة ولا يخرج من الاسلام المتفق عليه الا باتفاق اخر. لابد ان يتفقوا على خروجه من الاسلام كما اتفقوا على دخوله في الايش ؟ في الاسلام - [00:37:13](#)

فما بالك بقى اذا كانوا بيکفروا بعض الناس الان فش ولا عالم بكفرهم مين بكفره ؟ شباب القرن العشرين شباب القرن العشرين اللي لا تراهم لا تراهم في درس علم - [00:37:33](#)

ولا تراهم يدرسون للناس العلم بل كل الامور عندهم ابدا زي زعران الشوارع تماما همجية عواطف رفع صوت. وظنوا ان الدين بهكذا يقوم. لا هذا خطير نتكلم على العلماء اذا اجمعوا على دخول انسان في الدين. ثم اختلفوا في ذنب ارتكبه. هل يخرج من الاسلام بهذا

الاختلاف؟ الجواب لا. حتى يجمعوا مرة اخرى - 00:37:46

على امر فعله يخرجه من الاسلام. فما بالك اذا كان اللي بيكرفوه طلاب شباب لم يرجعوا للعلماء ولم يحترموا العلماء ولم يرجعوا الى علماء السنة ولا الى فعل الصحابة رضي الله عنهم - 00:38:16

آآ يقول اه الا باتفاق اخر او سنة ثابتة لا معارض لها. وقد اتفق اهل السنة والجماعة بين وهم اهل الفقه والازهر على ان احدا لا يخرجه ذنبه على ان احدا لا يخرجه ذنبه وان عظم من الاسلام - 00:38:33

الذنب لا يخرجه من الاسلام وخالفهم اهل البدع. اللي خالف قول العلماء هذا مين اهل البدع زي الخوارج مثلا قال لا مجرد ما يرتكب الذنب يخرج من الملة ويخلد في النار. المعتزلة المبتعدة رقم اتنين قالوا لا هو يخرج من هو يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر. منزلة بين الايش - 00:38:57

بين المزلتين. لكن في الاخرة يتفق مع الخوارج على خلوده ايش؟ في النار. يقول فالواجب في النظر الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكفيره فلان اتفق العلماء على انه اذا فعل كذا كافر. نقول من فعل كذا فهو كافر. اما اختلف العلماء جماعة بقولوا عنه كافر جماعة ما بقولوش عنه كافر انا - 00:39:17

امسک لسانی واخليني مع الجماعة اللي بيقولوا ايش؟ مش كافر. لأن اذا لم يكفره لا اسأل امام الله يوم القيمة. واذا كفرته وتبيّن انه مسلم اسأل امام الله يوم القيمة - 00:39:44

فالواجب في النظر الا يكفر الا من اتفق الجميع على تكفيره. او قام على تكفيره دليل لا له من كتاب او سنة. جاء الدليل واضح في تكفير هذا الانسان خلاص مو كافر. وقال القرطبي وباب التكفير باب - 00:39:57

باب خطير اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا بديش اذكر لك اللي سقطوا لما كفروا المجتمع قدما في عصرنا الحالي ولا يخفى عليكم ابطال التكفير في عصرنا اللي احنا نعيشها احنا. من الدورة الماضية كنا نتكلم عن التكفير - 00:40:17

خطر التكفير وضوابط التكفير تذكرون وكتبنا ذلك وحدزنا وكان واضح على الساحة مين من ابطال التكفير هنا وهناك لا تكفرون ولاة الامر ويكرفون العلماء ويكرفون فلان وفلان. واي واحد عندهم مش على فكرهم فهو كافر. مثل فكر الخوارج تماما. الان - 00:40:44 سقطوا ولا ما سقطوا؟ بدناش نرجع للماضي. بدنا في عاصرنا الان عشان تستيقظ يا طالب العلم. وتعلم بان رجوع الاسلام ورجوع للإسلام مرة اخرى لا تكون الا بهدي محمد صلى الله عليه وسلم. لا بالطرق العوجاء ولا بالخطب - 00:41:04

رنانة ولا بالدروس الحماسية. كل ذلك خروج عن السبيل. لقد كان لكم في رسول الله حصر القدوة والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:41:28

في كل شيء. فكيف بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وصغر تلتasher سنة على اذى الكفار واصحابهم يدعون الناس الى التوحيد. وما قاما بعمليات الانتحار والاغتيال والضرب والقتل. وامر اصحاب - 00:41:50

ان يهاجروا الهجرة الاولى والثانية الى الحبشة والى المدينة وصبروا على ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه ارسلهم الى الحبشة يعيشون هناك في مجتمع ايش؟ كافر حتى قامت لهم دولة الاسلام في المدينة. فالان - 00:42:05

كل المحبين للإسلام يسلكون طرق يظنون انها سريعة في اقامة دولة الاسلام. لكن بعد سنين يجدون الطريق مغلقا. فيعودون الى الاصل مرة اخرى ثم ينحرفون وهكذا تضيع الاوقات ويسبيع العمر والجهود ولا يستطيعون ابدا ان - 00:42:24

في مداولة للإسلام الا ان يسلكوا سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب التكفير باب خطير. اقدم عليه كثير من الناس فسقطوا. وتوقف فيه الفحول فسلموا وتوقف فيه الفحول اي العلماء الكبار فسلموا ولا نعدل بالسلامة شيئا - 00:42:49

اسلم. واحد يجي يقول لك والله هدول والله هدول ولاة الامر الان كفار. قل له طيب يا اخي على زعمك تخلون كفار ايش المطلوب؟ قال لازم نفضحهم ونشهر بهم وعلى المنابر نتكلم عن افعالهم. قل له طيب هل فعل - 00:43:14

الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجهم هذا الذي انت تريده؟ ام كانوا ينكرون وينصحون ويغيرون هنا المنكر باليد فان عجزوا فبالسان فان عجزوا فبالقلب - 00:43:34

ما تجد عنده جواب ما تجد عنده جواب ابدا هذا انهم كفار ايش المطلوب الان من الناس تعلم الناس دينهم وترغبهم في الدار الآخرة
يموتوا على التوحيد ويدخلوا الجنة ولا انك تقضي حياتهم يفوتوا الجمعة ويخرجوا من الجمعة ويخرجوا - 00:43:49

اطلع من على الدرس ما يستفيد مسألة في التوحيد ولا في العقيدة ولا في الحال ولا في الحرام. انا اقول رجل يعيش في مجتمع هذا المجتمع حاكمه لا يحكم بما انزل الله. لكن هذا الرجل اجتهد على نفسه وتعلم العقيدة الصحيحة وعلم الناس العقيدة الصحيحة ومات على التوحيد - 00:44:18

ومات وهو يعبد الله عز وجل. مع انه يعيش في مجتمع كافر لا يحكم بما انزل الله. سواء كان المجتمع كله او كان الحاكم. ومات هذا الرجل الذي مات على التوحيد - 00:44:38

على العمل الصالح. اين يذهب به يوم القيمة هيدخل الجنة ولا النار؟ الجنة جنة الياس كذلك ولا عندك شك في ذلك؟ اذا عندك شك في ذلك بذكرك. بذكرك بامرأة فرعون وبين كانت عايشة؟ - 00:44:48

عندى فرعون دخلت الجنة ولا ما دخلت؟ من نعجة في بيت طاغية ايمان بالكفر. يوسف عليه السلام كان موظفا ويعيش في مجتمع كافر ولا ما هو مجتمع كافر؟ مجتمع كافر. يوسف عليه السلام - 00:45:05

صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى الحبشة وعاشوا هناك في مجتمع كافر ولا لا النجاشي كان حاكما الياس كذلك ومات ولم يحكم بما انزل الله تشكون ان النجاشي كالمؤمن؟ مؤمن. والرسول صلى الله عليه وسلم لما مات النجاشي قال مات اخ لكم وقام وصلى عليه عليه صلاة الغائب. مع انه - 00:45:21

حاكم لكنه كان لا يصلی ولا يصوم ولم يحكم بما انزل الله. ومع ذلك مات. وبقي مؤمنا يدخل الجنة لكن اقول رجل يعيش في ظل زعموا حكومة اسلامية حكومة اسلامية - 00:45:46

ظاهرها انها تطبق الاسلام. لكن مات هذا الانسان وهو يطوف بالقبور. ويدعو اصحاب القبور. ويظن وان صاحب القبر يشفى ويعطي ويمنع. مع انه مات في ظل حكومة تحكم بما انزل الله. لكن مات مشركا. اين يذهب - 00:46:07

اذا لابد ان نبدأ كما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم ما مننبي جاء الا هو يبدأ اولا بالتوحيد بالعقيدة الصحيحة. ردوا عليك الناس ما ردوا عليك الناس هذا هو الاساس. واياك ان تظن ان هناك دولة اسلامية تقوم على اعقاب واعمدة الشرك - 00:46:27

لابد ان تقوم على اعمدة التوحيد. وعلى اصحاب العقيدة الصحيحة. اما على مشركين وان حملوا السلاح واطلقوا اللحي وتكلموا في الجهاد وقالوا ما قالوا والله لا تقوم لهم دولة ابدا. لان الله عز وجل قال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:46:53

ليستختلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكثن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا ايش يبعدونني لا يشركون بي شيئا. عباد لله بعيدين عن الشرك. هؤلاء الذين يمكنوا - 00:47:13

خلاص الوقت يقول الامام الشوكاني اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الاسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقدم عليه الا ببرهان اوضح من الشمس - 00:47:33

شفت الكلام لما كنت في وضح النهار في وسط النهار والشمس طالعة في الصيف. واجا واحد بيقول لك ايش هذى؟ بتقول له هذى هي الشمس يقول لك يا رجل هذه القمر - 00:48:00

قل له يا رجل احنا بالنهار الساعة اتناشر هذى الشمس. افرض ان في عشرة مجانين قالوا لك يا عم والله القمر هذى ترد عليهم افرض نصبيك وقعت مع عشرة سكرانين شاربين خمر ومش داري شو اسمه. قال قلت له شو هذى؟ قال لك القمر - 00:48:14

رد عليهم مثل الشمس في رابعة النهار تعرف انها هي الشمس. كذلك لا تكفر انسان الا بذلك. ثم انت طالب علم. ما انت مسؤول انك تكفر فلان وفلان. هذا التكفير - 00:48:30

للعلماء الكبار الكبار ولا يكفرون الا بقال الله وقال رسول الله لان الكفر هذا حكم من الله عز وجل هو اللي يكفر فلان ويكتفر فلان فلان لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. اما احنا طالب علم امسك لسانك وان وجدت انسان او شيخ يتكلم ويكتفر الناس والمجتمع لا - 00:48:44

تجالسه ولا تتعلم على يده فانه مبتدع فانه مبتدع يقول الامام الشوكاني اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الاسلام ودخوله في الكفر لا ينبغي لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقدم - 00:49:04

اعليه الا ببرهان او ضح من الشمس فانه قد ثبت في الاحاديث الصحيحة. المروية من طريق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان من قال لأخيه يا كافر بها احدهما ففي هذه الاحاديث وما ورد موردها اعظم زاجر واكبر واعظ عن التسرع في التكفير - 00:49:22

واقوال كثير من العلماء يقول بنا الحديث ونحن نتكلم عنهم لكن في حينها ان شاء الله نكتب ذلك واقوال العلماء وانواع الكفر الضوابط والاصول التي ينبغي ان تحفظها مثل اسمك. علشان اذا اردت ان تكفر. والا فالاصل انك امسك لسانك. واذا الانسان سألك - 00:49:41

عن فلان كافر ولا مش كافر؟ قل له اسأل اهل العلم. واسلم. فالسلامة شيء عظيم. واذا الانسان سلم في الدنيا من التكفير سلم من المسؤول والعقاب يوم القيمة. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يفقهنا واياكم في ديننا. وصلى الله على محمد وعلى الله

وصحبه وسلم وجزاكم الله خير - 00:50:05 - 00:50:25